واجب في مادة الآداب العالمية

إليك هذين النصّين المأخوذين من الملحمتين اللتين درستهما :

النصّ الأوّل :

« ... وفي فجر اليوم الثاني عشر [بعد مقتل هيكتور]،
خاطب الإلهُ أبوللون فويبوس الوضاء الآلهة الخالدين :
" أيها الآلهة، إنّكم بلا رحمة، مدمِّرون،
ألم يحرق لكم هيكتور أفخاذ ثيران وماعز لا عيب فيها قربانا،
والآن، بعد أن أصبح جثة هامدة، فلا تفعلون شيئا لتعود سالمة
لزوجته لتراه، ووالدته ولابنه، وأيضا لوالده برياموس، بل ولشعبه،
الذين سيسرعون بإحراقه في النار، ثمّ دفنه بكلّ تقدير.
ولكنّكم، أيّها الآلهة، تفضّلون مساعدة أخيليوس المدمّر
الذي لا يملك عقلا راجحا أو نفسا متسامحة
داخل صدره. لقد أصبح في شراسته كالأسد
الذي يعتمد على قوّته الجبّارة ونفسه المختالة،
فينقضُّ على قطعان البشر ليتغذّى.
هكذا فَقَدَ أخيليوس إحساسه بالشفقة، وأيضا بالحياء،
وهما إمّا يؤذيان البشر بشدّة أو ينفعانهم بنفس الدرجة.
فمن الممكن أن يفقد المرء من هو أعزّ لديه،
كأن يفقد شقيقا له من نفس الأمّ، أو ابنا له؛
ولكن ما أن يبكيه وينتحب عليه حتى ينتهي الأمر، فقد غرست
ربّات القدر مويراي الصبر وقوّة التحمّل داخل نفوس البشر.
أمّا هذا الرجل، وبعد أن سلب حياة هيكتور الإلهيّ،
ربطه في عربته، وأخذ يسحبه حول مدفن صديقه الحميم،
ولن يجني من ذلك، خيرا ولا شرفا،
وليدرك أنّنا نغضب نحن أيضا منه على الرغم من كونه نبيلا،
فهو يسيء إلى طين لا حياة فيه ".

وعند إذن اشتدّ غضب الإلهة هيرا، ذات الذراع الأبيض، وقالت :
" إنّ كلماتك، يا ذا القوس الفضي، قد تكون صحيحة
إذا ما منحتم أخيليوس وهيكتور المنزلة نفسها :
فهيكتور الفاني قد رضع من ثدي امرأة فانية،
أمّا أخيليوس فمن نسل إحدى الإلهات، التي أطعمتُها
وربيتُها بنفسي، بل ووهبتُها زوجة لبشريّ فانٍ،
وهو بيليوس، الذي كان محبوبا في قلوب كلّ الآلهة الخالدين،
وقد شاركتم جميعا، أيها الآلهة، في عرسه؛ وكنت
أنت نفسك من بينهم، فقد حضرت الوليمة وفي يدك قيثارتك ".
وعندئذ ردّ عليها زيوس، جامع السحب، قائلاً :
" لا تغضبي من الآلهة تماما، أيّتها الإلهة هيرا،
فلن تكون منزلة الاثنين واحدة، بيد أنّ هيكتور كان،
من دون البشر الذين يقطنون إليوس، الأقرب إلى قلوب الآلهة،
وهو كذلك بالنسبة لي. فهو لم يقصر في تقديم الهدايا النفيسة لنا،
فلم يَخْلُ مذبحي من الوليمة الملائمة وقرابين الشراب،
ودخان الأضاحي الدسمة، وطقوس العبادة التي هي حقّنا.
ولكن فلندع جانبا سلب جثّة هكتور الجسور، وسيدرك أخيليوس ذلك،
فدائما ما تسانده أمه، وتقف بجانبه ليل نهار.
والآن فليستدعِ أحد الآلهة ثيتيس لتمثل أمامي.
لكي أسدي لها النصيحة : عسى أن يحصل أخيليوس
على هدايا نفيسة من برياموس ليعتق هيكتور ".

النصّ الثاني :

« بينما استلقى الطرواديّون في استرخاء وهدوء داخل أسوار المدينة، وقد غلبهم النعاس، وفكّك أطرافهم المرهقة، عندئذ كان الفيلق البحريّ الآرجوسيّ يتحرّك، بسفنه تحت ستار من الهدوء المحبّب لضوء القمر الهادئ، في نظام دقيق ... قاصدا الشواطئ المعروفة له من قبل، وحينما أطلقت السفينة الملكيّة إشارات ضوئية، انطلق سينون خلسة – تسانده القوى الإلهيّة المشؤومة – ليطلق سراح الإغريق القابعين في داخل الهيكل ... وحالما انفتح بطن الحصان ... ألقى القائدان ثساندروس وسثنيلوس، وأوديسيوس اللعين بأنفسهم في غبطة خارج التجويف الخشبيّ ... لقد أغاروا على مدينة سيطر النعاس عليها، وفكّك النبيذ أوصالها ...

وأسفاه لقد ظهر لي هكتور في أحلامي وهو في غاية الحزن والأسى، يذرف الدمع مدرارا، يتمزّق جسده بفعل العجلة الحربية –كما حدث له ذلك من قبل – وقد أصبح لونه قانيا عندما اختلط بالتراب والدماء، وقد وخز الإسار قدميه المتورّمتين. يا لتعاستي، يا لمظهر هيكتور، كيف تغيّر مظهره من هكتور الذي عاد وهو يرتدي ملابس أخيليوس، أو هكتور الذي كان يقذف السفن الإغريقية بالقذائف النارية الطروادية، إلى هكتور آخر أشعث اللحية، ملطخٌ شعرُ رأسه بالدماء، مثخن جسده بالجراح العديدة، التي أصيب بها أثناء دورانه حول أسوار وطنه. أمّا أنا، فقد خيّل إليّ أنّي كنت باكيّا ... وقلت له في نبرات كئيبة : " يا نور عينيْ دردانيا، يا أمل الطرواديّين البسّام، لماذا تأخّرت علينا ذلك التأخير الطويل ؟ ... إنّنا ننظر إليك الآن، وقد أنهكت قوانا، بعد أن قضى الموت على الكثير من أهل وطنك، وبعد أن حلّت متاعب متعدّدة بالمدينة وأهلها ... ".

ولكنّ هكتور لم يحر جوابا، ولم يأبه بي عندما كنت أوجّه إليه أسئلتي التافهة، بل أطلق من أعماقه صرخة حبيسة كئيبة وهو يقول : " إيه يا سليل الآلهة عليك بالفرار، عليك أن تنقذ نفسك من تلك النيران. لقد استولى الأعداء على المدينة، إنّ طروادة تنهار من عليائها ... إنّ طروادة اليوم تضع مقدّساتها وآلهتها في حمايتك، فاجعل منهم رفقاء وشركاء لك في المصير. ابحث لهم عن أسوار عظيمة، عن مدينة عظيمة، تقيمها أخيرا بعد تجوال عبر البحار " ...

وصحوت من نومي، وصعدت فوق سطح المنزل، ووقفت هناك وكلّي آذان صاغية. فقد اندلعت النيران في حقول القمح، بينما اشتدّت الرياح الشمال العاصفة، واكتسح الحقول تيّار جارف كالسيل المنحدر من قمّة جبليّة. كان يكتسح المحاصيل اليانعة، ويلقى بما قام به الثيران من مجهود في مهبّ الرياح، ويقلع الغابات عن بكرة أبيها. هكذا استولت الدهشة على راعٍ جاهل بحقيقة ما يدور حوله، وهو ينصت إلى الضوضاء من قمّة الجبل العالية ... وارتفعت صيحات البشر وأصوات النفير. أمّا أنا فقد حملت السلاح في عصبيّة وجنون ... هكذا اندفعتُ، وتقدّمت وقد امتلأ صدري غضبا، عندما انبرت أمامي أمّي الرحيمة ... وانطلقت من بين شفتيها الورديتين هذه الكلمات : " ولدي ... لا لوم على الوجه الكريه لابنة تينداروس اللاّكونية، ولا على باريس، بل قسوة الآلهة – نعم – قسوة الآلهة هي التي قضت على تلك العظمة، وقلبت طروادة رأسا على عقب ... إنّ كبير الآلهة [جوبيتر] بعينه يحرّض الآلهة ضدّ القوات الطروادية. ولدي حاول أن تهرب بسرعة، وأن تضع حدّا لشقائك. وسف لا أتركك وحيدا في مكان ما، سوف أنقلك آمنا إلى قصر والدك ". هكذا تحدّثت والدتي، ثمّ اختفت في ظلام الليل الدامس. حينئذ ظهرت في الأفق وجوه مكفهرّة، إنّها قوّات الآلهة الضخمة، تحارب ضدّ طروادة ».

المطلوب :

- ✓ لخّص النصّين تلخيصا مقتضبا.
- ✓ ردّ كلّ نصّ إلى الملحمة التي أخذ منها مع التعليل.
- ✓ استخرج خصائص الملحمة الواردة في كلا النصّين مع التمثيل.
- ✓ استخرج من كلّ نص شخصية من الآلهة، وأخرى من البشر، وأخرى من أنصاف الآلهة.
- ✓ ما معنى " ملحمة قومية " ؟ هل ينطبق المفهوم الذي ستقدمه على ملحمتي الإلياذة والإنياذة ؟ علّل.

تسحب وثيقة الامتحان المرفقة، وتقدّم الإجابة عليها.

ستجمع الوثائق يوم الأربعاء 14 أكتوبر فقط في القاعة 16 ابتداء من الساعة 09.45 وفق الترتيب التالي :

09.45 الفوج 3 10.55 الفوج 2 11.05 الفوج 01 11.15 الفوج 04

الاسم : ..... اللقب : ..... الفوج : .....

امتحان السداسي الثاني في مادة الآداب العالمية

الجواب 1 :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الجواب 2 :

.....

.....

.....

.....

الجواب 3 :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الجواب 4 :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الجواب 5 :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

موفّقون جميعا

تذكير :

ستجمع الوثائق يوم الأربعاء 14 أكتوبر فقط في القاعة 16 ابتداء من الساعة 09.45 وفق الترتيب التالي :

09.45 الفوج 3 10.55 الفوج 2 11.05 الفوج 01 11.15 الفوج 04